الى المقا لا يجوز الا الفتح لان قبله حدثنا منقوض بما ذكر ولا بى ذر
عن الكشميهنى وان خلق احدكم بجمع بضم اوله وسكون ثانيه
مبنيا للمفعول اى يضم فى بطن امه اربعين يوما بليليها
بعد الانتشار وزاد ابو عوانة نطفة فبين ان الذى يجمع هو
النطفه وهو المنى وذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع واراد
الله تعالى ان يخلق من ذلك الجنين هيأ اسباب ذلك لان فى رحم
المراة قوتين قوة انبساط عند ورود منى الرجل حتى ينتشر فى جسد
المراة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوسا ومع كون
المنى ثقيلا بمطيعه وفى منى الرجل قوة الفعل وفى منى المراة قوة
الانفعال فعند الامتزاج يصير منى الرجل كالانفحة للبن وفى
النهاية يجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم لتتخمر فيه حتى
تتهيا للتصوير ثم يكون اى يصير علقة دما غليظا جامدا
مثل ذلك الزمان والمعنى انها تصير بتلك الصفة مدة
الاربعين ثم يكون يصير مضغة قطعة لحم سميت بذلك
لانها بقدر ما يمضغ لما مضغ مثل ذلك الزمان ثم يبعث
الله اليه فى الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل
اعضاوه ملكا وهو الموكل بالرحم اى يأمره باربع كلمات
يكتبها من القضايا المقدرة فى الازل فيكتب الملك الكتابة
المعهودة فى صحيفة اى بين عينيه عمله هل هو صالح او
فاسد واجله اهو طويل او قصير ورزقه اهو حلال او حرام
قليل او كثير والثلاثة نصب بيكتب ولا يجوز فيكتب بضم التحتية
وفتح الفوقية مبنيا للمفعول عمله واجله ورزقه برفع الثلاثة
على النيابة للفاعل وهو شقى باعتبار ما يختم له او سعيد

عن

باعتبار

باعتبار ما يختم له كما دل عليه بقية الحديث والمراد ان الملك يكتب
احد الكلمتين كان يكتب مثلا على هذا الجنين صالح واجله ثمانون
سنة ورزقه حلال وهو سعيد قال الحافظ ابن حجر وحديث
ابن مسعود بجميع طرقه يدل على ان الجنين يتقلب فى مائة
وعشرين يوما فى ثلاثة اطوار كل طور منها فى اربعين ثم بعد
تمامها ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار
من المعاصى والبا زايدة والاصل يعمل على اهل النار لان قوله
عمل اما مفعول مطلق او مفعول به وكلاهما مستغن عن الحرف
فزيادة الباللتاكيد او ضمن معنى يعمل معنى يتلبس فى عمله بعمل
اهل النار حتى ما يكون بالرفع على ان حتى ابتدائية ويجوز النصب
بحتى وما نافية غير مانعة لها من العمل بينه وبينها اى النار
الا ذراع تمثيل بقرب حالة الموت وضابط ذلك الحسى الغير فرة
التى جعلت علامة لعدم قبول التوبة فيسبق عليه الكتاب
الذى كتبه الملك عليه وهو فى بطن امه عقب ذلك من غير
مهلة فيعمل بعمل اهل الجنة عند ذلك فيدخل الجنة وموضع
عليه نصب على الحال اى يسبق المكتوب واقعا عليه والمراد بسبق
الكتاب ما تضمنه على حذف مضاف او المراد المكتوب والمعنى انه
يتعارض عمله فى اقتضا الشقاوة والمكتوب فى اقتضا السعادة
فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر عن ذلك بالسبق لان السابق
يحصل مراده دون المسبوق وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
من الطاعات حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وفى الحديث ان
الاعمال حسنها وسيئها امارات وليست بموجبات وان مصير

سبق ؛